

## النهاية في غريب الأثر

{ بهر } ( ه ) فيه [ أنه سار حتى ابْهَرَّ الليلُ ] أي انْتَصَفَ . وبْهَرَّة كل شيء وسطه . وقيل ابْهَرَّ الليل إذا طلعت نجومه واستنارت والأول أكثر .  
( ه ) ومنه الحديث [ فلما أبْهَرَ القَوْمُ احْتَرَقُوا ] أي صاروا في بْهَرَّة النَّهَار وهو وسطه .

( س ) والحديث الآخر [ صلاة الصُّحَى إذا بَهَرَتِ الشمس الأرض ] أي غَلَبَتْها ضَوْءُها ونُورُها .

- وفي حديث علي رضي الله عنه [ قال له عَبْدُ خَيْرٍ : أُصَلِّى الضحى إذا بَزَغَت الشمس ؟ قال : لا حَتَّى تَبْهَرَ البُتَيْرَاءُ ] أي يَسْتَنْيرُ ضَوْءُها .  
( س ) وفي حديث الفتنة [ إن خشيت أن يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ ] ( أي يغلبك ضوؤه وبريقه . قاله صاحب الدر النثير ) .

( ه ) وفيه [ وقع عليه البْهَرُ ] هو بالضم : ما يَعْتَرِي الإنسانَ عند السَّعْيِ الشديد والعدوِّ من النَّهْيِجِ وتَتَابُعِ النَّفْسِ .  
- ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [ أنه أصابه قُطْعٌ أو بْهَرٌ ] وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفي حديث عمر B [ أنه رُفِعَ إليه غُلامٌ ابْتَهَرَ جاريةً في شِعْرٍ ] الابْتَهَارُ أن يَقْذِفَ المرأةَ بِنَفْسِهِ كاذباً فإن كان صادقا فهو الابْتِيَارُ على قَلَابِ الهَاءِ ياء .

- ومنه حديث العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ [ الابْتِهَارُ بالذَّنْبِ أعظم من ركوبه ] لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قَدَّرَ لَفَعَلَ فهو كفاعله بالذَّنْبِ زيادةً وزاد عليه بِنَفْسِهِ وهَتَكَ سِتْرَهُ وتَبَجَّجْ حَرَهُ بَذَّنْبٍ لم يفعله .

( ه ) وفي حديث ابن العاص [ إنَّ ابنَ الصَّعْبَةَ تَرَكَ مائةَ بْهَارٍ في كلِّ بهارٍ ثلاثةَ قناطيرٍ ذَهَبٍ وفضَّةٍ ] البْهَارُ عندهم ثلاثمائة رطل . قال أبو عبيد : وأحْسَبُها غيرَ عَرَبِيَّةٍ . وقال الأزهري : هو ما يُحْمَلُ على البعير بلغة أهل الشام وهو عَرَبِيٌّ صحيح . وأراد بابن الصَّعْبَةَ طلحةَ بن عبيد الله كان يقال لأمِّه الصَّعْبَةَ